بيان إلى الشعب السوري
بعث الاندماج الوطني
في تحد واضح ومباشر للنظام قاتل الأطفال والنساء والشيوخ قصفا، بالمدافع والدبابات والصواريخ والمروحيات، وذبحا، بالسلاح الأبيض، همجية تذكرنا بعصور الظلام والتوحش، وتعبيرا عن رفض الشعب للهزيمة والاستسلام بعد مجازر حي بابا عمرو وقصف الزبداني ومضايا في ريف دمشق والاتارب وعزاز في ريف حلب وجبل الزاوية وجسر الشغور في ريف إدلب، وسقوط آلاف القتلى والجرحى وتشريد آلاف الأسر، وإصرارا منه على تحقيق النصر وإسقاط النظام القاتل خرج المواطنون في تظاهرات حاشدة في المدن والبلدات والقرى في جمعة "الوفاء للانتفاضة الكردية" التي حدثت في مدينة القامشلي عام 2004 في استعادة ذات مغزى تقول بوحدة الشعب السوري ووحدة تاريخه ومقاومته للقمع والاستبداد وتمسكه بطلب الحرية والكرامة وسعيه الدائم لبلوغ هذا الهدف.
لم يتوقف النظام القاتل عن القتل فقد خفف عملياته في حمص في محاولة لاحتواء رد الفعل العربي والدولي الذي تابع باهتمام وقلق ما حصل في مدينة حمص، وخاصة في حي بابا عمرو وكرم الزيتون والإنشاءات والخالدية، ونقل حملته العسكرية من حمص إلى إدلب كي يوقف الحديث عن مجزرة متواصلة منذ أكثر من شهر وكي يوحي بأنه أنهى الثورة في حمص و"طهرها" من "العصابات المسلحة" عله ينجح في نشر الهلع في قلوب المواطنين لكن رد المواطنين جاء سريعا أكثر من ستمائة وعشرين تظاهرة بما فيها أكثر من 20 تظاهرة في العاصمة دمشق و15 تظاهرة في مدينة حلب لقد قال الشعب كلمته انه ماض في ثورته حتى النصر.
أما على الصعيد السياسي فكان الملف السوري على جدول أعمال المجتمع الدولي حيث طرح مشروع قرار أمريكي في مجلس الأمن وجرى نقاش حوله بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن كما بدأ السيد كوفي أنان في مهمته بزيارة القاهرة وإجراء نقاشات مطولة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزراء خارجية عرب قبل أن ينتقل إلى دمشق ويلتقي برئيس النظام ووزير خارجيته وعددا من المعارضين ويعرض تصوره لحل الأزمة. في ذات الوقت كان وزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعهم بمشاركة وزير خارجية روسيا وعلى رأس جدول أعمالهم الملف السوري حيث جرى نقاش حاد بين الوزيرين العربيين الأمير سعود الفيصل والشيخ حمد بن جبر آل ثاني حول الموقف الروسي غير المنطقي وغير الأخلاقي من الملف السوري ووقوفه خلف نظام يقتل شعبه قبل أن يتفق الطرفان على البنود الخمس والتي تنطوي على قبول روسي بالمبادرة العربية الأخيرة التي تقضي بقيام رئيس النظام السوري بتفويض صلاحياته لنائبه فاروق الشرع، فتحية للوزيرين العربيين ولدولتيهما لموقفهما الشجاع والمنصف .
في السياق جاءت جولة المبعوث الصيني الذي حاول تبرير موقف بلاده من الملف السوري واستخدامها الفيتو وسعيه لتسويق حل ينطوي على تصور مستحيل لحوار يقوم بين النظام القاتل لشعبه والمعارضة وكأنه مازال للحوار مكان وسط عملية قتل الأطفال والنساء والشيوخ ودك المدن والبلدات بالدبابات والصواريخ وتمسك النظام بخياره الحربي الذي تبناه مؤخرا. كان على الصين أن تتعاطف مع الضحايا وتعمل على وقف القتل قبل أن تدعو لحوار أو لحل سياسي .
لقد فوت الشعب البطل في تظاهراته الحاشدة في جمعة الوفاء للانتفاضة الكردية على النظام وأذنابه، أصحاب مقولة خلصت، فرصة ادعاء الحسم والنصر ، فتحية للشعب البطل صانع المعجزات وهو يدخل السنة الثانية في ثورته المنصورة.

تحية لأرواح شهداء الثورة
عاشت سورية حرة وديمقراطية
دمشق في:12/3/2012 الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي